

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

خطب أبى جعفر المنصور .

(توفي سنة 158هـ) .

22 - خطبته بمكة .

خطب أبو جعفر المنصور بمكة فقال .

أيها الناس إنما أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه وتسديده وتأبيده وحارسه على ماله أعمل فيه بمشيئته وإرادته وأعطيه بإذنه فقد جعلني الله عليه قفلا إن شاء أن يفتحني فتحني لإعطائكم وقسم أرزاقكم فإن شاء أن يقفلني عليها أقفلني فارغبوا إلى الله وسلوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم من فضله ما أعلمكم به إذ يقول اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا أن يوفقني للرشاد والصواب وأن يلهمني الرأفة بكم والإحسان إليكم أقول قولى هذا وأستغفر الله لي ولكم .

23 - خطبته بمكة بعد بناء بغداد .

وحج بعد بناء بغداد فقام خطيبا بمكة فكان مما حفظ من كلامه (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون) أمر ميرم وقول عدل وقضاء فصل والحمد لله الذى أفلح حجه وبعدا للقوم الظالمين